

القديسة سيسيليا، البتول الشهيدة

S. Cæciliæ, virginis et martyris

تذكار

لا نملك إلا الضمير من الأخبار عن هذه القديسة التي أنتشر إكرامها انتشاراً كبيراً في روما، منذ القدم، لدرجة أن المسيحيين شيدوا كنيسة على اسمها قبل سنة 313، أي السنة التي سمح فيها الإمبراطور قسطنطين للكنيسة بحرية العبادة. نعلم عنها أنها فتاة استشهدت في روما في القرن الثالث. ونظراً إلى مكانة الأسرة التي كانت تنتمي إليها دُفنت بالقرب من مدافن البابوات، في مقبرة القديس كاليبستس، بأمر من البابا أوربانوس الأول. ثم نُقل جثمانها، عام 821 بأمر من البابا باسكال الأول، إلى الكنيسة التي أُقيمت على اسمها في منطقة «تراستيڤريه». نجد قصة هذه القديسة في كتاب «سير الشهداء»، الذي يعود إلى القرن الخامس، وهو يشيد بها على أنها أروع مثال للفتاة المسيحية التي تتخذ من البتولية سبيلاً إلى المسيح، وتستشهد من أجله. اعتُبرت سيسيليا شفيعةً للموسيقيين، كما ورد اسمها في الصلاة الإفخارستية الأولى، وهي إحدى أقدم الصلوات في القديس الروماني. خدمة الشهداء: لبتول شهيدة، أو خدمة البتولات: لبتول واحدة.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ تُفَرِّحُنَا كُلَّ سَنَةٍ بِعِيدِ الطُّوبَاوِيَّةِ سِيسِيلِيَا، †

هَبْنَا أَنْ نَجِدَ فِي أَمَانَةٍ أَمْنِكَ وَشَهَادَتِهَا، مِثَالًا نَقْتَدِي بِهِ، *

وَأَنْ نُعْلِنَ لِلْمَلَايِمَا أَجْرِيَّتَ فِي حَيَاةِ عَيْدِكَ مِنْ عَجَائِبِ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ ابْنِكَ *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكُمْ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ إِلَهُا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.